

تفسير سورة البروج من الآية ٨ الى الآية ٩ - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فقد وصلنا في سورة البروج الى قول الله تعالى وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد - [00:00:00](#) الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد تأملوا الاخوة كيف علق الله تعالى القلوب باسمائه الحسنی وصفاته العلیا وهذه اعظم عبرة مما يحدث من حوادث في الدنيا - [00:00:22](#) ان تتفكر فيما حولك وتربطه بالله جل وعلا واسمائه وصفاته فتزداد ايمانا تأمل كيف يقول الله تعالى هنا وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله ثم وصف نفسه جل وعلا - [00:00:43](#) بانه العزيز الحميد بالله العزيز الحميد يعني القوي الذي لا يغالب ولا يمانع وهذا يدل على ان اعداء الله من اصحاب الاخدود وغيرهم مهما انتصروا في بعض الازمنة فلا يعني ان لهم العزة - [00:01:00](#) ابدأ والله العزة ولرسوله وللمؤمنين قد ينتشر وينتفش وينتصر الباطل في بعض الازمنة لضعف المسلمين وعدم تمسكهم بالدين او من باب الابتلاء فله في خلقه شؤون لكن والعاقبة للمتقين. والله ناصر دينه لا محالة. والعزة لله ورسوله وللمؤمنين - [00:01:22](#) والله العزة ولرسولي وللمؤمنين فهذا يجعل القلوب تثق بالله وان دين الله منصور لا محالة في كل زمان ايضا في الحقيقة تمسك المؤمن بعقيدتهم هذا من اعظم سور العزة اي عزة اروع من هذه العزة ان يستعلي المؤمن بايمانه وعقيدته - [00:01:49](#) ويثبت عليها ويصبر عليها. يحرق بالنار ويثبت على الدين فهو العزيز في الحقيقة هذه عزة عظيمة حصلت لهؤلاء المؤمنين وهذا يجعلنا الاخوة نعرف ان العزة الحقيقية انما تكون بتوحيد الله وطاعته - [00:02:14](#) فمن عبد الله واطاع الله فهو العزيز في الحقيقة لان الذي يعبد الله لا تذلل لغير الله ولا يخاف الا من الله وهذه اعظم عزة في الدنيا وكذلك امام هذا المشهد وهذه الحادثة - [00:02:39](#) امام هذا الايمان المستعلي على الفتن على العذاب على التحريق نسال انفسنا نحن ماذا قدمنا لديننا بماذا ضحينا؟ لاجل ديننا لاسف الان المسلم يستحي من ان يظهر شعائر دينه ما يستشعر ان العزة له - [00:02:58](#) فيستخفي بايمانه او بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وكم من المسلمين والله المستعان ربما وقعوا في الفتن والمحرمات والشهوات ولا يصبرون على الابتلاءات والفتن من حولهم يقول الدنيا مفتوحة والشهوات تحيط بنا من كل مكان ماذا نفعل - [00:03:24](#) هذه امرأة تخرج متبرجة بلا حجاب لا تصبر على دينها لا تصبر عن الشهوات والفتن وهكذا من ابتلي آآ الجري خلف شهوات الدنيا واموالها ونسائها يقول ما استطيع ان اصبر - [00:03:53](#) الابتلاء شديد والدنيا مفتوحة من كل مكان. سبحان الله وهؤلاء اولياء الله المؤمنين في زمن اصحاب الاخدود وحرقونا بالنار ويصبرون وانت ماذا فعلت في ماذا ابتليت فعليك ان تصبر على دينك - [00:04:15](#) وتتمسك بدينك وتعلم ان العزة لمن تمسك بالدين قال وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الحميد الذي يحمده على كل شيء فاذا رأيت اصحاب الاخدود يحرقون المؤمنين بالنار - [00:04:36](#) اذا رأيت اعداء الاسلام يعذبون المسلمين ويقتلونهم فلا تظن ظن السوء بالله. فالله تعالى هو الحميد العزيز الحميد الذي يحمده على

كل شيء يحمد على كل حال لهذا الاخوة في الحقيقة - [00:04:58](#)

هذا من رحمة الله تعالى ومن حكمته ان الله تعالى يختار من عباده المؤمنين يصطفيهم يجعلهم شهداء عنده جل وعلا يقربهم

ويرفعهم بهذه الشهادة تأمل هؤلاء يحرقون بالنار فاي رفعة بعد هذه الرفعة؟ الله تعالى اصطفاهم - [00:05:24](#)

فهذا مما يحمد الله عليه لا تقس رحمة الله برحمة المخلوق لا تقس حكمة الله بحكمة المخلوق فقد ترى شيئا تظن انه شر لكن في

الحقيقة فيه الخير والحمد والحكمة - [00:05:47](#)

الله تعالى لا يقدر شيئا الا بحكمة فيحمد على كل حال. ولذلك المسلم يحمد الله تعالى في السراء والضراء الله تعالى ما ابتلى هؤلاء

بالتحريق بالنار الا ليرفع درجاتهم في الجنة ويجعلهم شهداء عنده جل وعلا. وهكذا ما يصيب المسلمين - [00:06:04](#)

من نكبات ليست خسارة في الحقيقة وانما هي شهادة وفوزي لهؤلاء المستضعفين المسلمين قال العزيز الحميد الذي له ملك السماوات

والارض يخرج عن ملك الله وقبضة الله لا تظن ان هذا الظالم لما طغى وبغى في الارض انه خرج عن ملك الله ابدأ - [00:06:24](#)

هو تحت قبضة الله لكن الله تعالى يبتلي عباده بعضهم ببعض الذي له ملك السماوات والارض والله على كل شيء شهيد لا تخفى عليه

خافية ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون - [00:06:50](#)

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار فاذا تأملوا الاخوة في هذه الاسماء الحسنى والصفات العليا التي ذكرت هنا في هذا في هذه

السورة تعقبها على هذا المشهد تبعث الطمأنينة في نفس المؤمن وتثبتته على دينه - [00:07:11](#)

ثم ايضا ستأتي معنا ايضا تعقيبات اخرى فيها اه التذكير باسماء الله وصفاته في هذه السورة نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا وبقينا.

نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان ينجي المسلمين المستضعفين في كل مكان - [00:07:33](#)

من اه العذاب ان يفرج همومهم. نسأل الله تعالى ان يعز الاسلام واهله والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله

الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:07:55](#)